الخليج

الرأي, زوايا, رفيف

13 أكتوبر 2016 00:12 صباحا

خريطة النشر في الإمارات

الكاتب

يوسف أبو لوز

أكثر من عشر دور نشر ظهرت في الإمارات في السنوات الأخيرة، والملاحظ أن الكثير من هذه الدور تعود إلى ناشرين شباب وشابات هم في الأصل كتّاب قبل أن يدخلوا حقل النشر، والملاحظ أيضاً توجه بعض الكاتبات الإماراتيات إلى هذا الحقل.

على رأس دور النشر في الإمارات تأتي «كلمات» التي أسست لثقافة وأدب الطفل بعناوين نوعية منتظمة، كما أوجدت «كلمات» حالة ثقافية إماراتية عربية تقوم على وعي معرفي متقدم في مجالها النشري.

في الإمارات ظهرت دور النشر التالية: (ورق: عائشة سلطان)، (مداد: عبيد بوملحة)، (الهدهد: علي الشعالي)، (كتّاب: جمال الشحي)، (هماليل: خالد العيسى)، (اقرأني: عائشة الكعبي)، (الياسمين: مريم الشناصي)، (المسار: نجيب الشامسي)، وتمتلك الشاعرة حمدة خميس داراً للنشر، وبالطبع هذه الدور على سبيل المثال لا الحصر، فهناك دور نشر تعود ملكيتها إلى إماراتيين دخلوا سوق النشر بجرأة وشجاعة مع معرفة البعض منهم سلفاً أن هذا الحقل النشري قد لا يكون مربحاً من الناحية المادية، ولكن هؤلاء الناشرين الإماراتيين قدموا خدمة وطنية ثقافية لبلدهم ويستحقون الشكر والتكريم، فالكثير من دور النشر الإماراتية ـ أعطت الأولوية للكتاب الإماراتي خصوصاً الكتابات الشابة، وبعض دور النشر قامت بإعادة طباعة عناوين إماراتية صدرت في أوائل ثمانينات القرن الماضي بحفاوة نشرية تستحق الاحترام.

لا ننسى ـ بالطبع، ونحن نتحدث عن خريطة النشر وصناعة الكتاب في الإمارات، الدور الرئيسي الفعّال في حركة النشر الإماراتية الذي تقوم به بانتظام المؤسسات والدوائر الثقافية الحكومية الرسمية إلى جانب دور وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، ومشاريع النشر والترجمة الكبرى في الشارقة وأبوظبي ودبي والفجيرة وكل الجهات المعنية بإصدار الكتب في الإمارات في مختلف حقول الثقافة من آداب وفنون وعلوم وآثار ومسرح وفن تشكيلي.

أقول ذلك لأشير إلى أن هذه الحيوية النشرية في الإمارات لها منصة ولها مقدّمات وأساسيات أولية، ولعل من أبرز هذه الأساسيات معرض الشارقة الدولي للكتاب، فقد خرجت هذه الدور الجديدة الشابة من مظلة المعرض الذي اهتم جذرياً

بالنشر والناشرين الإماراتيين والعرب ومن العالم، وكرّمهم واستقطبهم على مدى دورات المعرض الخمس والثلاثين.

معارض الكتب في الشارقة وأبوظبي ودبي، ومشاركاتها الفاعلة في معارض الكتب العالمية مثل معرض فرانكفورت وغيره من معارض عالمية كبرى نقل الإمارات إلى عضوية معتبرة في اتحادات النشر الدولية، وتأسست في الإمارات جمعية الناشرين التي أبدت نشاطاً مكثفاً في سنوات قليلة جعلها موضع احترام الناشرين الكبار في العالم.

النشر صناعة وفن وثقافة وأخلاق أيضاً.. مستلهمة بالضرورة من ثقافة معارض الكتب.

يوسف أبولوز
yosflooz@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©